مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2570 0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:07 العدد 01 جانفي (2023) ص 441/ 457

تعليمية أنشطة اللغة العربية في مناهج الإصلاحات الجديدة لمرحلة التعليم الابتدائي

Educational activities of the Arabic language in the curricula of new reforms for the primary education stage

مسقم الحملاوي*

جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري ، الجزائر.

hamlaoui.messeguem@univ-constantine2.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/06/18
تاريخ القبول:
2022/10/29

الكلمات المفتاحية:
- ✓ اللغة العربية.
- ✓ المناهج الدراسية.
- ✓ مرحلة التعليم الابتدائي.

الملخص

إن تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية يحظى باهتمام كبير من قبل وزارة التربية الوطنية وهو ما جعلها تولي أهمية بالغة لعملية تقييم أداء المتعلمين خاصة في الطور الأول نظرا لكونها كفاءة عرضية.

لذلك فإن الرهان المجتمعي على إصلاح منظومة التربية هو رهان موضوعي ومشروع. والحديث عن إصلاح منظومة التربية في الجزائر، لا يمكن أن يقف عند أبعاده الكمية، بل يجب أن يتعداه إلى المراهنة على النوعية والجودة.

Article info

Received
18/06/2022

Abstract :

Teaching Arabic in the Algerian school receives great attention from the Ministry of National Education, which made it attach great importance

*المؤلف المرسل

to the process of evaluating the performance of learners, especially in the first phase, due to the fact that it is an episodic competence.

Therefore, the societal bet on reforming the education system is an objective and legitimate bet. Talking about reforming the education system in Algeria cannot stop at its quantitative dimensions, but rather it must go beyond it to betting on quality.

Accepted
29/10/2022

Keywords:
- ✓ *–Arabic language.*
- ✓ *Curriculu*
- ✓ *Primary education stage.*

مقدمة:

ترتكز المناهج الجديدة على مبدأين أساسيين: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الاجتماعية، والمقاربة النسقية. حيث تشكل هذه المقاربة - المؤسسة على البناء الفكري والبنيوية الاجتماعية - المحور الرئيس للمناهج الجديدة، وذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف وهذا الأخير (أي البنيوية الاجتماعية) يقّدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات تفاعلية ذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه... وعليه فالمقاربة التي بنيت عليها المناهج الجزائرية في إطار الإصلاح – البنائية – هذه الأخيرة و بالرجوع إلى الأدبيات المتوفرة أين لم يتوصل المفكرون بتعريف البنائية تعريف شامل وحاصر إلا أن هناك توضيح لملامح النظرية البنائية وبعض التعريفات التي اجتهد بعض المفكرون في تعريفها. و يمكن إجمالها على اختلافها في مجموعة من الخطوط العامة قد تعبر عن الملامح الابستيمولوجية للبنائية للوقوف على معناها نوجزها في ما يلي:

01- البنائية عبارة عن رؤية أبستمولوجية ترى أن الواقع يبنى بواسطة الذات العارفة، الأمر الذي يعني أن المعرفة ليست مجرد صور أو نسخة من الواقع أبداً، ولكنها تنتج عن بناء الواقع من خلال أنشطة الذات العارفة.

02- إن نشاط الذات العارفة يعد أمرا جوهرياً لبناء المعرفة. حتى أن بعض منظري البنائية قد اعتبر أن نشاط المتعلم، والمعرفة شيئاً واحداً، إذ يقول أن المعرفة هي نشاط المتعلم. ومن ثم يرفض منظرو البنائية مبدأ نقل المعرفة كوسيلة لاكتسابها.

03- إن معيار الحكم على المعرفة لدى البنائيين ليس في كونها مطابقة للواقع المعبرة عنه ولكن في كونها عملية، بمعنى أنها تعمل على تسيير أمور الفرد، وحل المشكلات المعرفية. فالمعرفة لدى البنائيين وسيلية إذ أنها بالنسبة لهم عبارة عن أدوات لحل المشكلات.

04- إن المعرفة لا توجد مستقلة عن الذات العارفة بل ترتبط بها وتلازمها، بمعنى أنها سياقية (أي ذات علاقة بالخبرة.) ومن ثم فإننا قد لا نغالي إذ قلنا بأنه لا يتشابه شخصان في معرفتهما عن شيء معين إذ لكل منا ما يمكن أن نطلق عليه مجازاً بصمة معرفية تميزه **(الدواهيدي ، 2006،ص ص13- 14).**

ومن ذلك يتضح أن البنائية تصور ينطلق في تفسيره للتعلم من مبدأ التفاعل بين الذات والمحيط من خلال العلاقة التبادلية بين الذات العارفة وموضوع المعرفة. وهذا يعني أيضاً أن النظرة البنائية تنطلق من مبدأ مفاده أن المعلم لا يقدم

معلومات جاهزة إلى المتعلم ولكن يقدم له فقط توجهات سديدة والمتعلم لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يوظفها في وضعيات متنوعة وفي أوقات مختلفة.

في هذا السياق جاءت عملية إصلاح المنظومة التربوية حيث تم إعداد مناهج جديدة تبنت المقاربة بالكفاءات و سميت بمناهج الجيل الثاني و هي تصورات جديدة للعملية التعليمية تهدف إلى تفعيل الفعل التربوي و تحقيق حاجات المتعلم.

وفي هذا الصدد نحن لا نروج للإصلاحات الجديدة، بقدر ما نبدي توضيحا للأرضية التي أدت إلى ميلاد مشروع إصلاح المنظومة التربوية المنضوية تحت مناهج الإصلاحات الأخيرة وذلك من **خلال الإجابة الإشكال** والتساؤلات التالية: ما أهم دواعي الانتقال إلى مناهج الإصلاحات الجديدة؟ وما أهم ما يميزها عن مناهج الجيل السابق ؟ ثم ما هي أهمية اكتساب اللغة في التعليم الابتدائي؟ وما هي الآليات المعتمدة والمفاهيم المهيكلة للوصول إلى الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية ؟

المرجعيات التي اعتمدتها مناهج الإصلاحات الجديدة.

اعتمدت مناهج الإصلاحات الجديدة على عدة مرجعيات لإعدادها حيث جاءت لتعالج النقائص الموجودة في المناهج السابقة وهي:

أ- القانون التوجيهي للتربية 04 / 08.

ب- المرجعية العامة للمناهج.

ج - الدليل المنهجي لإعداد المناهج.

كما اعتمد في بنائها على احترام المبادئ التالية:

- **الشمولية:**

وذلك ببناء منهاج لكلّ مرحلة تعليمية.

- **الانسجام:**

من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام الأفقي للمناهج.

- **القابلية للتطبيق:**

وتتم بالتكفّل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.

- **المقروئية:** وتعني توخي البساطة والوضوح والدقّة.

- **الوجاهة:** وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية .

وقد تم الاعتماد في هيكلة المنهاج بحلته الجديدة على أربعة محاور هي:

01 – اعتماد مبدأي الشمولية والانسجام بين مناهج السنوات في جميع الأطوار لمعالجة تفكك مناهج الجيل السابق.

02- اعتماد أربعة محاور مهيكلة للمنهاج:

***المحور المعرفي:**

ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم لخصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة لها.

* **المحور النسقي:** ويتضمن تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي بينها.

***المحور القيمي:** ويتضمن قيم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود، وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

المحور البيداغوجي: ويتضمن النظرية البنائية التي أرسى دعائمها بياجيه(Piaget) والبنائية الاجتماعية فيكوتسكيVygotsky، والوضعية التعلمية والوضعية الإدماجية وكذا التقويم. حيث ترى النظرية البنائية أن المتعلم يتعلم وهو في وضعية مواجهة مع تأثيرات قادمة من المحيط، وبفهم معلومات جديدة (إستعاب) وبتغيير منهجيات التفكير على إثر ذلك (تلاوؤم) ولقد سمحت النظرية السوسيوبنائية كما تسعى دراستنا لتوضيحه بإتمام هذه النظرية، وذلك بإضافة التأثيرات الاجتماعية على التعلم. أين مزج العالم جرارفرنيو (Gérard Vergnaud) في نظرية واحدة عرفت باسم نظرية الحقول المفاهمية وهي النظرية المرجعية التي اعتمدتها مناهج الجيل الثاني للمنظومة التربوية الجزائرية **(مناهج مرحلة التعليم الابتدائي: 2016، ص ص6-7).**

أسباب ظهور المناهج الجديدة:

هناك عدة أسباب جعلت وزارة التربية الوطنية تعيد النظر في برامج و تطور مناهجها ومقرراتها ومن بين هذه الأسباب:

- عدم وجود فلسفة محددة لمناهج الجيل الأول:

فإذا ما انطلق المنهاج المدرسي من دون فلسفة محددة له من فراغ عند تحديد أهدافه و بالتالي تعد تلك الأهداف مجرد شعارات غامضة و منفصلة عن بقية عناصر المنهاج من محتوى و طرق تدريس و أوجه نشاطات تعليمية، وأساليب تقويم متعددة، الأمر الذي يستلزم بداهة إعادة النظر في نقطة الانطلاق التي يبد أمنها المنهاج الدراسي، ومن ثمة العمل على تحديد و توضيح الفلسفة التربوية من المنهاج من أجل تحديد مساره وتطوره.

- الخلط الشائع في تحديد و صياغة أهداف المنهاج: و يقصد به وجد تداخل لا معنى له بين كل مصادر الأهداف و مجالاتها و مستوياتها المتعددة، كالخلط بين مجالات الأهداف الثلاثة المتمثلة في المجال المعرفي و العقلي و الوجداني الانفعالي.

- وجود أخطاء معينة في محتوى المقررات الدراسية: فقد يأتي المحتوى الدراسي منفصلا عن الأهداف المرسومة له على الرغم من صحة و دقة صياغة تلك الأهداف .

- قصور في الوسائل التعليمية المستعان بها في المنهاج: كأن تكون الوسائل التعليمية التي يستخدمها المنهاج غير كافية من جانب أو غير دقيقة من جانب آخر فمثلا قد يقتصر على الكتاب المدرسي في مجال التاريخ على الخرائط الزمنية و تهمل الصور والأشكال التوضيحية الإحصائية **(سعاة و إبراهيم، 2004، ص ص 494-495).**

- عدم كفاية الأنشطة التعليمية بالنسبة للمنهاج:

حيث يلاحظ أحيانا على المنهاج الدراسي الاكتفاء بما يقول المعلم الى التلاميذ أو اقتصاره على ما يدور داخل الصف الدراسي من نشاط يقوم به الطلاب يعرف بالنشاط الصفي، و لا يهتم المنهاج بالنشاط اللا صفي داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف المدرسة ذاتها مثل استخدام المكتبة المدرسية و القيام بالتجارب العلمية و العملية اللازمة.

- وجود قصور في برامج التقويم:

قد يلاحظ على برنامج التقويم في المنهاج عدم وضوح الأهداف التي ترمي الى الوقوف على مدى تحققها لدى المتعلمين، كما قد يقتصر التقويم على الامتحانات النهائية دون استخدام أو قد يستخدم تقديم الأسئلة لنفس العمليات العقلية العليا و التي لا تركز على أنماط التحليل و التركيب و التقييم وأوجه التفكير المتعددة.

- عدم كفاية أداء المعلم: حيث يقوم المعلم بأدوار غير كافية في معالجته للمنهاج مثل إعداد و تخطيط الدروس.

- وجود معوقات إدارية:

قد يكون الجو المدرسي السائد عقبة أمام تحقيق فعالية المنهج الدراسي و ذلك بسبب أسلوب الإدارة المدرسية التسلطي الذي يؤدي الى وجود مشاعر غير سوية أو غير ودية لدى المعلمين تنعكس بالسلب على أدواره في تنفيذ المنهاج و في تدريس الطلبة و توجيههم و ارشادهم.

- تطوير الأسس التي يبنى عليها المنهاج:

من الأمور البديهية أن المنهاج ينطلق في بنائه من المجتمع سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي، وكذلك يراعي المنهاج المدرسي في بنائه الجوانب السيكولوجية أو النفسية الخاصة بالمتعلم وطبيعة عملية التعلم **(سعادة و ابراهيم، 2004، ص ص 495- 496).**

- التوقعات المستقبلية:

من المعروف أن البحث يعتمد في الغالب على أساليب عدة أهمها التخطيط القائم على العقلانية و الرشد من ناحية و دراسة الاختلافات الممكنة و محاولة التنبؤ في ضوئها من ناحية أخرى، و غالبا ما تفكر المجتمعات المتقدمة التي تخطط لحياتها في تصور ما يجب أن يكون عليه المستقبل، و ذلك في ضوء ما هو واقع و كائن بالفعل ثم تحاول تطوير مناهجها بالشكل الذي يسهم في مواجهة التوقعات المستقبلية و التفاعل معها**(سعادة و إبراهيم، 2004، ص، 297).**

جدول رقم (01) : أوجه المقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني.

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
تصور المنهاج	تصور لمناهج بترتيب زمني (سنة بعد سنة)	**تصور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام الأفقي والعمودي**

ملمح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة وتكفل ببعض القيم المعزولة وغير المخطط لها	**تهدف إلى تحقيق غاية شاملة ومشتركة بين كل المواد تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية**
النموذج التربوي	بنائي لكفاءات ذات طابع معرفي	**اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي**
هيكلة المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات	**تهيكلت على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين**
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية	**المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة**
مستوى تناول المفاهيم	حسب النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية	**على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها**

أهمّ التطوّرات الحاصلة في الوثيقة المرافقة:

من الأمور المسلم بها أن المناهج المدرسية غير جامدة، بل تتصف بالحركة الدائمة، وتخضع دوريا إلى:

- تعديلات ظرفية في إطار تطبيقها.
- تحيين مضامينها (أحيانا) بما يفرضه التقّدم العلمي والتكنولوجي لإدراج معارف جديدة أو موآد دراسية جديدة.
- تعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهي.
- إدخال تحسينات عن طريق:

*تعزيز الاختيارات المنهجية وتعميقها.

*مقاربة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد ملامح التخّرج من المرحلة والطور، وذلك قصد معالجة نقائص تلك المناهج التي أعّدت في ظروف استعجاليه، وسنة بعد سنة دون التمكن من إضفاء الانسجام المطلوب، وبمواقيت غير مستقرة، وهذا ما يفسر التطورات و التغيرات الحاصلة من الانتقال من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني في إطار الإصلاح الذي أقرته وزارة التربية الوطنية ، والذي مس المقاربة بالكفاءات، والنشاطات التعلية، والتقويم...

لماذا أنشطة اللغة العربية من أولويات مناهج الجيل الثاني؟

(وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة للغة العربية، طبعة 2016، من ص ص3 ـ 8)

تجسد المناهج المعاد كتابتها رغبة المجتمع الحقيقية بأن تصبح اللغة العربية جزء أساسيّا وحيًّا وجميلا في حياتنا، وأن تكون عنصرا مهما من عناصر تكويننا المعرفي والعاطفي، وأن تقودنا نحو اكتشاف قيمنا ومميزاتنا وتقدير تراثنا والاعتزاز به.

وقد روعي في بناء المنهاج والوثيقة المرافقة له معايير ومؤشرات لتحقيق الانسجام المنهجي، وتوحيد الرؤية على قاعدة معرفية مشتركة بين الأطراف المعنية بالعملية التّعليمية التّعلمية، ونأمل في تأسيس فلسفة تعليمية تتفاعل مع معطيات العصر ومتطلباته، وتبتعد عن التلقين والحفظ. ولعل من بين ما تتطلع إليه الوثيقة وتؤكد عليه تأكيدا كبيرا، هو أن يكون المعلم والمتعلم طرفين فاعلين في العملية التّعليمية التّعلمية، فهي ترى في احترافية المعلّم، غاية نصبو إلى تحقيقها، إن تمكن من هندسة أنشطة التّعلم على المديين المتوسط والطويل، وحرص على تطوير إمكاناته وأساليبه وطرق تدريسه بعيدا عن الكتاب المقرر، لإعداد المادة وتعليمها وتقويمها . وفي الوقت نفسه تتطلع الوثيقة إلى جعل المتعلم باحثا، وتكون المناقشة والنقد جزء أساسيا في تكوينه العلمي والمعرفي.

إن مهارات فهم المنطوق والتعبير الشفوي وفهم المكتوب والتعبير الكتابي، ستسهم إن طبقت تطبيقا صحيحا ليس في تحقيق ملامح التخرج فحسب، بل في تلبية طموحات مجتمع يعمل على استرجاع عناصر تميزه الحضاري وتملك أسباب النجاح والانفتاح على الثقافة العالمية.

ولن يتأتى هذا إلا من خلال تأهيل الوسط التربوي، وتدريب المعلمين تدريبا مكثفا يسهم في نشر ثقافة تغيير الممارسات الصفية، والانتقال من التفكير الجزئي إلى التفكير الكلي، مع العمل على تحديث أساليب التقويم ليكون قائد الممارسات التّعلمية في الصف.

1- تقديم المادّة وكيفية مساهمتها في تحقيق الملمح الشامل:

اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية، وأحد رموز السيادة الوطنية وأساسها الرئيس.

وعلى المدرسة اليوم أن تعمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ، وصقل أذواقهم ووجدانهم، وذلك من خلال تبّني استراتيجيات تثمن اللغة العربية وجعلها تنافس اللغات الأخرى حتّى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية .وعلى المدرسة أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم، والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية، في تزويدهم بالثقة الكافية لتفّتحهم- دون عقدة- على مختلف الثقافات واللغات الأجنبية.

أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية هو تزويد المتعّلمين بكفاءات، يُمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي .

ولم يعد يقتصر تعلم اللغة العربية على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمالها كلغة حية، في جميع المجالات وعلى المدرسة أن

تزود المتعلّم بمعرفة متينة في الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة، وأن تعمل على إعادة الاعتبار للجانب الكتابي بأشكاله المختلفة .

ولا بد أيضا من تخصيص مكانة لائقة في الكتب الجديدة للأنواع الأدبية الحديثة، مثل الرواية والقصة والشعر الحر والمسرح...الخ، حتّى يتمكّن أطفالنا من معرفة هذه الفنون.

وعلى المدرسين والبيداغوجيين - في بداية التعليم والتعّلم – أن يأخذوا في الحسبان المكتسبات اللسانية السابقة للتلاميذ، وذلك حتّى يكون الانتقال من العربية العامية والأمازيغية إلى لغة التعليم سهلا .وبهذا المنظور، يمكن للتعليم التحضير يأن يقوم بهذه العملية الانتقالية.

وعلى المدرس أن يدرك أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الجديدة التي تشكل عامل إثراء لبيداغوجيا اللغات من خلال تطبيقاتها الخاصة – سيزداد الطلب عليها تدريجيا(برمجيات، برامج تعليمية، ألعاب... الخ)- ليستخدمها في بعث الحيوية في تعليم اللغة العربية.

يعتبر التحكّم في اللغة العربية كفاءة عرضية، تؤّثر بصفة مباشرة في نجاعة مختلف التعّلمات، ومن ثم إرساء الموارد المطلوبة لتنمية الكفاءات الشاملة للمواد، و الكفاءات العَرْضية والقيم والمواقف، ولذلك فهي وسيلة لـ :

- امتلاك المعارف والانتفاع بها ونقلها.
- هيكلة الفكر.
- التعبير والتواصل.
- الاندماج في الحياة المدرسية والاجتماعية والمهنية والنجاح فيها.

ويجب أن يكون الهدف الأسمى للتحوير البيداغوجي هو تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها الاقتصادي والاجتماعي الثقافي الكامل لسد حاجات تعليم ذي نوعية، قادر على التعبير عن عالمنا العربي الإسلامي، الإفريقي، المتوسطي والعالمي، ومن ثم تحويل النجاحات العلمية والتكنولوجية والفّنية عبر العالم ونقلها والنسج على منوالها.

2.1 - أهمية اكتساب اللغة في التعليم الابتدائي :

يهدف تعليم اللغة في هذه المرحلة إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلم في الميادين الأربعة. وتلقي تربية سليمة توسع تصوره للزمن والمكان، وللأشياء، ولجسمه، وتنمي ذكاءه وأحاسيسه ومهاراته اليدوية والمادية والفنية المرتبطة باللغة، كما تمكنه من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية، وتحضره لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم المتوسط في أحسن الظروف.

1.2.1 في الطور الأول (طور الإيقاظ والتعليم الأوّلي):

تكمن أهمية اكتساب اللغة في هذا الطور "بصفتها كفاءة عرضية بامتياز" في:

- العمل على المجانسة والتكييف لدى الأطفال الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية.
- توطيد التعلمات الأدائية الرئيسة (التعبير بشقيه، القراءة ،الكتابة) .
- تعليم التلاميذ هيكلة المكان والزمان.

- الأخذ بيد المتعلمين نحو الاستقلالية وتنمية قدراتهم على المبادرة .
- ترسيخ قيم الهُوية وتنصيب المعارف الأولى المتعلقة بالتراث التاريخي والثقافي للوطن.

2.2.1 – في الطور الثاني (طور التعمق في التعلمات الأساسية) :

يشكل التحكم الجيد في التعبير الشفهي والكتابي، وفهم المنطوق والمكتوب قطبا أساسيا في تعلمات هذه المرحلة، ويشمل هذا التعمق أيضا المجالات الأخرى للمواد(التربية الرياضية، التربية العلمية والتكنولوجية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، ومبادئ اللغة الأجنبية الأولى، الخ ...

3.2.1 – في الطور الثالث (طور التحكم والإتقان) :

إن تعزيز التعلمات الأساسية في اللغة العربية (القراءة والكتابة، التعبير الشفهي والكتابي)، يشكل الهدف الرئيس لهذه المرحلة، فالكفاءات الختامية الدقيقة للميادين تمكن من تقييم التعليم الابتدائي، ومن الواجب أن يبلغ المتعلم في نهاية هذه المرحلة درجة من التحكم في اللغة يتجاوز بها الأمية .

4.2.1 - ميادين اللغة العربية :

1.4.2.1- ميدان المنطوق :

هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة ، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي. ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفّذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.

2.4.2.1- ميدان التعبير الشفوي :

هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر. كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها. وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين "التعبير الوظيفي ، والتعبير الإبداعي".

3.4.2.1- ميدان فهم المكتوب :

هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم ، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري ، وتدفعهم لأن يكونوا ايجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، و يشمل الميدان نشاط القراءة و المحفوظات و المطالعة .

4.4.2.1- ميدان التعبير الكتابي :

هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة). وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج .ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين(**الوثيقة المرافقة، طبعة 2016).**

يبقى السؤال المطروح بإلحاح هنا، هو ما هي الآليات المعتمدة والمفاهيم المهيكلة للوصول إلى الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية ؟

02. مفاهيم مهيكلة :

1.2 - المخطط السنوي لبناء التعلمات :

هو مخطط عام لبرنامج دراسي، ضمن مشروع تربوي، يُفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية. انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين، ويُبنى على مجموعة من المقاطع التّعلمية المتكاملة .

2.2 - المقطع التعلمي:

هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، - ينوب عن التحضير اليومي- يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة فيتدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التعلمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها ، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين ، قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة، ، ويُبنى حسب الخطوات الآتية :

. تحليل قبلي للمادة الدراسية.

. ضبط الموارد المستهدفة(معرفية، منهجية، قيم ومواقف وكفاءات عرضية) .

. تحديد فترات البحث والاستكشاف والهيكلة والإدماج والتقويم والمعالجة.

تتضمن السنة الدراسية مجموعة من المقاطع، يستغرق كل منها فترة زمنية معينة ويساهم في تنمية الكفاءة الشاملة عبر وضعيات تعلّمية جزئية ووضعيات إدماج وتقويم تُؤدي إلى انجاز عمل مركب يضمن تجنيد الموارد المكتسبة واستعمالها استعمالا صحيحا في حل وضعية مشكلة انطلاقية.

3.2 - المقاربة النصية:

هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يُتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية و الصوتية و الدلالية و النحوية والصرفية و الأسلوبية ، وبهذا يصبح النص(المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعلّمية ، ومن خلالهما تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة، ويتم تناول النص على مستويين:

. المستوى الدلالي :

ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية (المعجم اللغوي ،الدلالات الفكرية...) إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة .

. المستوى النحوي :

ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا ، يُحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.

1.3.2- أنماط النصوص : يقترح المنهاج تناول مختلف الأنماط مع التركيز على الأنماط المبينة في الجدول أدناه :

جدول رقم(02): أنماط النصوص في مناهج الإصلاحات الجيدة.

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
النمط المعتمد	الحواري	التوجيهي	السردي	الوصفي	الحجاجي و التفسيري

تعريف النمط:

هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها. ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه، فالقصة والسيرة يناسبهما النمط السردي، والرحلة يناسبها النمط الوصفي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة والرسالة النمط الايعازي، والمسرحية النمط الحواري.

الغاية من النمط:

يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه، ولا شك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة.

تداخل الأنماط : يستخدم الكاتب عادة عدة أنواع من الأنماط ، حيث يندر وجود نص أحادي النمط ، أما إطلاق النمط على نص ما، فالقصد منه النمط الرئيسي. "المهيمن عليه".

كيف يمكننا تحديد نمط النص؟

ببساطة، يمكننا تحديد أنماط النصوص انطلاقا من مؤشراتها كالآتي:

***النمط الحواري** (السنة الأولى ابتدائي) :

الحِوار هو الحديثِ الذي يدور بين طرفين أو مجموعةٍ من الأطراف في جوٍ يسوده الهدوء والودّ بعيداً عن التعصّب والصراخ أو الإجبار والإكراه، ويتصف بالحركة والتقطع والعبارات القصيرة، ويتلوّن بتلوّن المواقف من تعجب واستفهام و نفي و رفض ودعاء وطلب وأمر ونهي...الخ.

مؤشراته:

. استخدام الجمل الحوارية والقصيرة والواضحة في مفرداتها ومعانيها.

. غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع، أنا - أنت – أنتم.

. تواتر أسماء الأعلام.

. غلبة أساليب الاستفهام والتعجب أو الأمر...

. وضوح اللّغة والابتعاد عن المجاز.

. العودة إلى السّطر كلما انتقل الكلام من محور إلى آخر في الكتابة.

موضوعاته:

الحياة اليومية، المسرح، القصّة ،الحكاية، الرواية، التحقيقات والروبورتاجات، المقابلة، الاستجوابات.

***النمط التوجيهي** (السنة الثانية ابتدائي) :

يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعامة، يخلو من المشاعر أو العاطفة فهو يأتي للنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر، يخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينة أو نهيهم عن تصرّف محدّد، ويتضمن توجيهات و إرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمّه أو تهمّ مجتمعه بصورة عامة. في شكل نصوص مرتبة ومتسلسلة منطقيّاً بحيث تصل بالقارئ إلى التصرف الأمثل ، ولغتها واضحة ودقيقة ، تخلو من استخدام المجاز والتشبيهات، كما يمكن أن تحتوي على صور توضيحية ورسوم إرشادية مع مراعاة تنوع أحجام الحروف وألوانها وأشكالها، واستخدام الأرقام، وظهور بعض العبارات وبروزها عند الطباعة والإخراج ،بهدف لفت النظر والتركيز على المهم الذي يقصده الكاتب .

***مؤشراته :**

. سيطرة الجمل الإنشائية وخاصّة الأمر والنهي.

.استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي والإغراء والتحذير.

. استعمال أفعال الإلزام ونحوها : يتوجب، يلزم، يقتضي، يجب عليك ...

. استعمال جمل القصيرة واضحة الدلالة .

موضوعاته : توجَّه النصوص الإرشادية إلى كافة أنواع القراء دون تفرقة، ويمكن إيجادها في الكثير من الأماكن ،تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان المعينين، كما توجد في أغلب المنتجات على شكل نشرية تعليمات.

***النمط السردي**(السنة الثالثة ابتدائي) :

يتألّف من مجموعة من الأحداث المرتّبة بشكل تسلسلي بالاعتماد على الزمن أو المنطق؛ ويجب أن تكون واقعية مرتبط بعضها ببعض، كما تضّم مجموعة من التغيّرات على شكل أفعال تقوم بها الشخصيات أو تمرّ بها على شكل أحداث ذات موضوع واحد غير مشتّتة، إضافةً إلى اشتماله على هدف واضح صريح أو ضمنيّ؛ للوصول في النهاية إلى عبرة معيّنة سواء أخلاقية أو سياسية أو اجتماعية.

مؤشراته :

. استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.

. بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية و الثانوية.

. غلبة الزمن الماضي على الأحداث.

. الإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف.

. هيمنة الجمل الخبرية .

موضوعاته :

القصة، الرحلة، السيرة، الحكاية ، المثل ،المسرح - الفلم ...

***النمط الوصفي**(السنة الرابعة ابتدائي):

هو تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جماد ... أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات، والّتي تقوم لدى الأديب، مقام الألوان عند الرسّام ،والنغم عند الموسيقي.

مؤشراته :

. تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه "من منظر طبيعي" أو وصف شخصية ما، أو شكل من الأشكال، أو حالة نفسية، أو حادثة...استعمال الصور البلاغية وخصوصا الاستعارة والكناية والتشبيه.

. استعمال الجمل الإنشائية: التعجب النداء الاستفهام.ثراء النص بالنعوت والأحوال وظروف.

. غلبة الجمل الفعلية التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة والتي تعبر عن الحركة والحيوية أو تعبر عن حالات نفسية : قلق، فرح، دهشة.

موضوعاته :

بعض القصائد، بعض المقالات ، القصص، الجرد، خرائط مخططات، نشرات الأحوال الجوية...

***النمط الحجاجي :** (السنة الخامسة ابتدائي):

هو إقامة الحجّة، والبيّنة، والدّليل .، والبرهان وهو أسلوب تواصليّ يرمي إلى إثبات قضيّة، أو الإقناع بفكرة، أو إبطال رأي، أو السّعي إلى تعديل وجهة نظر ما، من خلال الأدلّة والشّواهد المقنعة .فأن ننشئ نصًّا حجاجيا يعني أن ندافع عن موقفنا، أو رأينا، أو وجهة نظرنا، فنقدّم الحجج والأدلّة والأساليب الدّاعمة، أو أن ندحض رأي الآخر، بالحجج والأدلّة، تمهيدًا لطرح مغاير.

مؤشراته:

استخدام أساليب التوكيد والنفي والتعليل والاستنتاج والتفصيل والمقابلة. وطرح القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها.. استخدام ضمير المتكلم.. استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة.

الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية أو الفكرية. باستخدام أدوات الربط المتصلة . استخدام أسلوب الشرط.

موضوعاته:

المقالات ، الإعلانات ، الشعارات ، نصوص نقدية .

***النمط التفسيري** (السنة الخامسة ابتدائي):

هو طريقة في التعبير تتناول حقيقة عامة ،لا رأيا شخصيا فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذات، "هي معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة".

مؤشراته:

. أدوات التحليل المنطقي الدالة على:(الأسباب):لام التعليل، لأن ،لكي، بما أن.. ،(النتائج)) لذلك، هكذا، بناء ،من هنا ،لذا...(التفصيل): أما، اما، أو، أم، أولاً، ثانيا، ...(التعارض) لكن ،غير أن، بيد أن...

. استخدام الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق.

. استخدام الجمل الخبرية. كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية.. غياب الرأي الشخصي ،وعدم حضور المتكلم في النص.. الراوي قد يحضر في النص أو يغيب عنه .

موضوعاته:

المقال ، الموسوعات ، الوثائق ،الأخبار.

جدول رقم(03): أنموذج مخطط لتناول ميادين اللغة خلال الأسبوع في السنة الأولى ابتدائي:(وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة للغة العربية، طبعة 2016، من ص 17)

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
عرض الوضعية الجزئية الأولى والاستجابة لمتطلباتها والتعليمات المرافقة لها .			
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	"01" " فهم المنطوق " "تعبير شفوي "	90د	* عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية : الفكري/ اللغوي/ اللّفظي/ الملمحي(الإيحاء؛ الإيماء) . * تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة أحداثه . * اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته . * التحاور حول النص المنطوق والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محدّدة وسندات مختلفة تؤدّي إلى: عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع.
	"02" "تعبير شفوي"	45 د	* ترتيب وتركيب أحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة. * مسرحة الأحداث .
	"03" "إنتاج شفوي "	45 د	* التدريب على الإنتاج الشفهي (إنتاج خطاب شفهي مماثل انطلاقا من السندات)
"فهم المكتوب والتعبير الكتابي	"04" "قراءة إجمالية	45 د	* استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير. * قراءة الجمل مكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد . * تدريبات قرائية مثل: (تشويش و ترتيب للجمل ثم للكلمات). * إعادة تقديم الجمل ناقصة لإتمامها بكلمات من رصيد معروض عليه. * تدريبات قرائية مثل: (تغيير بعض الكلمات في الجمل – قراءة الكلمات الملونة "المشكلة للرصيد" في الجملة ...إلخ).
	"05"	45 د	*مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ).

"محفوظات			
"06" "قراءة وكتابة"	90د	تجريد الحرف الأول استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة . * التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة...) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة * كتابة الحرف على كراس القسم . * القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية) .	
"07" "تطبيقات"	45 د	تثبيت الحرف الأول تثبيت الحرف في كلمات انطلاقا من: - صور ، تعابير ،ألفاظ...إلخ - تكملة كلمة "كتابة" بالصوت الناقص -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)	
"08" "قراءة وكتابة"	90د	تجريد الحرف الثاني استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة . * التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة..) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة * كتابة الحرف على كراس القسم . * القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية) .	
"09" "تطبيقات"	45 د	تثبيت الحرف الثاني تثبيت الحرف في كلمات انطلاقا من: - صور ، تعابير ،ألفاظ...إلخ - تكملة كلمة "كتابة" بالصوت الناقص -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)	
"10" "إدماج "	45 د	* القراءة في الكتاب *ألعاب قرائية	
"11" "محفوظات"	45 د	*مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (استظهار ومسرحة)	
"12" "إنتاج "	45 د	* التدريب على الإنتاج الكتابي	
ملاحظات	عرض الوضعية المشكلة الانطلاقية في الأسبوع الأول من المقطع		
	الالتزام عند تنفيذ الحصص بمعايير مركبات الميادين الواردة في الجدول الموالي		
	ينظم الوقت في الأسبوع الرابع المخصص للإدماج والتقويم بشكل مرن، إذ تتغير سيرورات الحصص وفق متطلبات الأنشطة المدرجة وبحسب الأهداف المتوخاة وحاجات المتعلمين، مع التأكيد على ضرورة تخصيص حصتين للمعالجة (45*2).		

النقد الموجه إلى مناهج الجيل الثاني:

على غرار الإصلاحات السابقة شهد الوسط التربوي نقاشا وجدلا حول هاته الإصلاحات، وتباينت ردود الأفعال بين مؤيد ومعارض. تحولت من كونها مسألة تعليمية تربوية لها ارتباط بسياسات وخطط التنمية إلى قضية سياسية فكرية، كانت البوادر الأولى لهذا الجدل تتعلق بالحجم الساعي. وإلا كيف يفسر التناقض بين الخطابات المؤكدة على إدراج التحسينات دون المساس بجوهر المنظومة التربوية وببنية المواد وحجمها الساعي في الوقت الذي تم فيه إعطاء مادة اللغة الفرنسية مكانة مهمة وأهمية قصوى ضمن البرنامج الجديد خاصة في الطور المتوسط، حيث تمت معادلة حجمها الساعي لمادتي اللغة العربية والرياضيات، كما قدر حجمها الساعي بمجموع ما خصص لمواد الهوية الوطنية الأربع وهي التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ والجغرافيا، إضافة إلى ذلك عدم خضوع حجمها الساعي للتقليص الكبير الذي خضعت له كل من مادة اللغة الانجليزية واللغة العربية والرياضيات. ليتعزز بهذا الطرح القائل بالاعتماد على خبراء أجانب لتحضير المناهج، وذلك للتمكين لثقافتهم وأيديولوجيتهم والسعي لتمرير وصفة جديدة لا علاقة لها بقيم المجتمع، وهو ما عبر عنه **(بوكبشة، 2013 ، ص 26)** بهيمنة العقل الغربي على النخبة المفكرة والمخططة أو المشرفة على الإصلاح. ولعل ما يصدق على هذه الوضعية تأثير العامل الاستعماري وحالة القابلية للاستعمار التي لم تتحرر منها المجتمعات المتخلفة أو حالة تقليد المقلوب للغالب.

كما أنه كيف يمكن تبرير المفارقة بين ما أشارت إليه الاستشارة الميدانية (2013) المطابقة لأهداف القانون التوجيهي للتربية الداعي إلى ضرورة التكفل بالبعد العلمي والتكنولوجي وبين تقزيم الحجم الساعي الذي خضعت له هاته المادتين اللتين تعدان أساس العلوم. كما أنه يجب الإجابة عن التساؤلات المرتبطة بضمانات تفادي الوقوع في الأخطاء المرتكبة عند إنجاز الجيل الأول، على غرار بناء المنهاج سنة بسنة، والنقص في التنسيق الأفقي والعمودي للمناهج، وكيفية تجسيد الكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات، وتفادي التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها.

ثم إن إقامة الحجج بصعوبة القيام بتجريب المناهج قبل تعميمها (نظرا للاستعجال) وإجراء التصحيحات الأولية ما هي إلا حجج للتهيئة من الآن لتقبل إصلاحات مستقبلية.

والسؤال الذي يفرض نفسه أيضا، ماذا يمكن أن يتغير؟ إذا كان غالبية المؤلفين والمشرفين على إعداد المناهج والكتب المدرسية الجديدة هم أنفسهم من أعدوا وأشرفوا على إعداد المناهج والكتب القديمة.

وعليه، وبالنظر إلى الجدل الذي يثار حول تخلف مناهج التعليم الجزائرية وعجزها عن ملاحقة التطورات العلمية المتسارعة، ومع أنه اتجاه يدفع نحو إحداث تغييرات حقيقية في مضامين مناهج العلوم التطبيقية وأساليب عرضها، إلا أن هذا العامل لا يصح اعتباره مسوغا لإحداث تغييرات جذرية وأساسية في مناهج التربية الإسلامية والعلوم الإنسانية كاللغة العربية، التاريخ، الجغرافيا، الدراسات الاجتماعية لأن معارف هذه المواد معارف تتميز بثبات نسبي ولا تحمل سمة التسارع التي تحملها مناهج العلوم التطبيقية، وعليه فإن التغيير هنا لا يكون إلا في أسلوب العرض ومنهجية توصيل هذه المعارف فحسب.

خاتمة.

أضحت عملية التجديد و التطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية و يهدف كل تطوير إلى تحقيق الفاعلية و السعي الأفضل في شتى مجالات الحياة وقطاع التعليم هو أولى بهذا التطوير لأنه قطاع حساس في المجتمع . وفي هذا السياق جاءت عملية الإصلاحات الجديدة لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي حيث تم إعداد مناهج جديدة تبنت المقاربة بالكفاءات و سميت بمناهج الجيل الثاني، و هي تصورات جديدة للعملية التعليمية تهدف إلى تفعيل الفعل التربوي، و تحقيق حاجات المتعلم حيث جاءت هذه الإصلاحات التربوية كحركة من أجل التجديد، التغيير التطوير والتحديث بغية إحداث تحسين في القطاع التربوي و الاعتناء بالمتعلم باعتباره أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية التعلمية و قد تم التركيز على التعليم الابتدائي باعتباره العمود الفقري لنجاح المنظومة التربوية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

وتبقى المناهج الدراسية علم سريع التطور، فكلما نما وتطور المجتمع زادت الحاجة لمناهج جديدة تواكب هذا التطور.

المصادر باللغة العربية:

01. بوكبشة جمعية، (2013)، تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 10 جوان، ص 23.

02. سعادة، جودت أحمد و ابرهيم عبد الله محمد، (2004)المنهج المدرسي المعاصر، ط4، الأردن، دار الفكر.

03. الدواهيدي، عزمي عطية أحمد، (2006)، فعالية التدريس وفق النظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة، رسالة ماجستير.

04. وزارة التربية الوطنية (طبعة 2016)،الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية.

05. وزارة التربية الوطنية (طبعة 2016)،مناهج مرحلة التعليم الابتدائي.

.